شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قال ابو بكر تفسير فبها اى فبالرخصة
اخذ وبالسنة اخذ ومعنى قوله ونعمت اى نعمت الرخصة الوضوء ولا يجوز
ونعمه بالهاء لان مجرى التاء التى فى قامت وقعدت قال ابو على وحدثنا ابو بكر
ابن دريد قال حدثنى عمى الحسين عن ابيه عن ابن الكلبى عن الذيال بن نفر
عن الطرماح بن حكيم قال خرج خمسة نفر من طى من ذوى الحجى والراى منهم
برح بن مسهر وهو احد المعمرين وانيف بن حارثة بن لام وعبد الله بن سعد
ابن الحشرج ابو حاتم طى وعارق الشاعر ومرة بن عبد رضى يريدون سواد
ابن قارب الدوسى ليختبروا علمه فلما قربوا من السراة قالوا ليخبأ كل واحد
منا خباء ولا يخبر به صاحبه لنسئله عنه فان اصاب عرفنا علمه وان اخطأ
ارتحلنا عنه فخبأ كل واحد منهم خبأ ثم صاروا اليه فاهدوا اليه ابلا وطرفا
من طرف الحيرة فضرب عليهم قبة ونحر لهم فلما مضت ثلثة دعى بهم فدخلوا عليه
فتكلم برح وكان اسنهم فقال جادك السحاب، وامرع لك الجناب، وضفت
عليك النعم الرغاب، نحن اولوا الآكال، والحدائق والاغيال، والنعم الجلال
ونحن اصحاب الملاك، وفرسان العراك، يورى عنه انهم من بكر بن وائل،
فقال سواد والسماء والارض والغمر والبرض، والقرض والغرض، انكم لاهل
الهضبات الشم، والنخيل العم، والصخور الصم، من اجاء القبطا، وسلمى ذات
الرقبة السطعا، قالوا انا كذلك، وقد خبأنا لك كل رجل منا خباء لتخبرنا باسمه
وخبئه، فقال لبرح، اقسم بالضياء والحلك، والنجوم والفلك، والشروق
والدلك، لقد خبأت برثن فرخ، فى اعليط مرخ، تحت آسرة الشرخ،
قال ما اخطأت شيئا فمن انا قال برح بن مسهر عصره المعمر، وثمال المحجر،
ثم قام انيف بن حارثة فقال ما خبيئتى وما اسمى فقال والسحاب والتراب
والاصباب والاحداب، والنعم الكثاب، لقد خبأت قطامة فسيط
وقذة مربط، فى مدرة من مدى مطط، قال ما اخطأت شيئا فمن انا

فاك

قال انيف، قارى الضيف، ومعمل السيف، وخالط الشتاء بالصيف،
ثم قام عبد الله بن سعد، فقال ما خبيئتى وما اسمى فقال سواد، اقسم بالسوام
العازب، والوقير الكارب، والمجد الراكب، والمشيح الحارب، لقد خبأت
نفاثة فنن، فى قطيع قد مرن، واديم قد جرن، قال ما اخطأت حرفا فمن انا
قال انت ابن سعد النوال، عطاؤك سجال، وشرك عضال، وعمدك طوال،
وبيتك لا ينال، ثم قام عارق، فقال ما خبيئتى وما اسمى، فقال سواد اقسم
بنفنف اللوح، والماء المسفوح، والفضاء المندوح، لقد خبأت زقعة طلى
اعفر، فى زعنفة اديم احمر، تحت نضو جلس ادبر، قال ما اخطأت شيئا
فمن انا، قال انت عارق ذو اللسان العضب، والقلب الندب، والمضاء
الغرب، مناع السرب، مبيح النهب، ثم قام مرة بن عبد رضى، فقال ما خبيئتى
وما اسمى، فقال سواد، اقسم بالارض والسماء، والبروج والانواء، والظلمة
والضياء، لقد خبأت دمة، فى رمة، تحت نشيط لمة، قال ما اخطأت شيئا
فمن انا، قال انت مرة، السريع الكرة، البطىء الغرة، الشديد المرة،
قالوا فاخبرنا بما رأينا فى طريقنا اليك، قال والناظر من حيث لا يرى،
والسامع قبل ان يناجى، والعالم بما لم يدر، لقد عنت لكم عقاب
عجزاء، فى شغانيب دوحة جرداء، تحمل جدلا، فتمارينم اما يدا او رجلا،
فقالوا كذلك، ثم مه، قال سنح لكم، قبل طلوع الشرق، سيد امق،
على ماد طرق، قالوا ثم ماذا، قال نفس ازرق، سند فى ابرق، فرماه غلام
ازرق، فاصاب ما بين الوابلة والمرفق، قالوا صدقت، وانت اعلم من

بحمل الارض ثم ارتحلوا عنه وقال عارق

الا لله علم لا يجارى	الى الغايات فى جنبى سواد
اتيناه نسائله امتحانا	ونحسب ان سيعل بالعناد
فابدى عن خفى مخبآت	فاضحى سرها للناس بادى
حسام لا يليق ولا يثاثا	عن العضد المبيم والسداد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)